

750 فتنة سليمان - التحذير من حكايات مكذوبة بشأن فتنته

عثمان الخميس

الدرس السابع والخمسون فتنة سليمان التحذير من حكايات مكذوبة بشأن فتنته. بيان ما وبهه الله من الملك. براعته مما اتهم به من السحر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اناب. القضية الثالثة - 00:00:00

قال الله جل وعلا ولقد فتنا سليمان فتنة اختبار من الله جل وهذا على سنة الله سبحانه وتعالى. كما قال جل وعلا احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:00:33

فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. اذا الفتنة سنة جارية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وجاء كذلك من الفتنة ما ذكره الله من قص الانبياء التي مرت بنا. فتن ادم بالشجرة صلوات الله وسلامه عليه. وفتنة نوح وصالح - 00:00:49

وهود وشعيب ولوط بتکذیب قومهم لهم فتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى بالنار صلى الله عليه وسلم. واما موسى ففتنه كثیرا حتى قال الله تبارك وفتناك فتنا اي فتنت كثیرا يا موسى وفتنة ایوب بالمرض وابتلي به صلوات الله وسلامه عليه وفتنة وابتلي يوںس - 00:01:12

لما القى في بطن الحوت. فالشاهد ان الفتنة سنة الله تبارك وتعالى في انبيائه. وكذلك فتن سليمان صلوات الله وسلامه عليه كما فتن ابوه قبله لما قال الله تبارك وتعالى عن الخصوم اذ تسوروا المحراب - 00:01:32

ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم اناب. ما هو هذا الجسد؟ الذي القى على كرسيه ثم اناب ايتام ورجع الى الله تبارك وتعالى القصة الاولى وهي قصة مكذوبة - 00:01:51

باطلة زوروا وبهتان. قالوا ان سليمان صلوات الله وسلامه كانت قوته وكان ملكه في خاتمه عند الناس خاتم سليمان وانه بدون هذا الخاتم لا يستطيع ان يفعل شيئا وكان لا يدخل فيه الى الحمام - 00:02:07

فاراد يوما ان يدخل الحمام فاعطاها زوجته جرادة. ولذلك الناس يقولون البرادة يعني من الشين من هذه لعلها طيب فاعطاها جرادة ودخل الحمام فجاءها الشيطان وتصور بصورة سليمان وقال لها اين الخاتم؟ فاعطاها الخاتم فلبسه الشيطان ثم - 00:02:24
قال هو الملك وصار الكل يخدمه وسخر له الريح وسخر له كل شيء. فلما خرج سليمان قال اين الخاتم؟ قالت السيدة اخذته؟ فذهب يهيم على وجهه وحكم مدة طويلة مكان سليمان عليه الصلاة والسلام حتى ذهب يوما الى البحر فوجد محارة سمكة يعني اصطاد سمكة ففتحها فوجد الخاتم - 00:02:44

فيها بعد ان القاه الشيطان في البحر ثم اخرج هذا الخاتم ولبسه وعاد له ملكه قالوا هذه فتنة سليمان عليه الصلاة والسلام وهذه كما قلنا قصة باطلة زور. طيب ما القصة الصحيحة اذا؟ اولا لماذا هذه الزور - 00:03:05

اولا لأن الشيطان لا يمكن ان يتمثل بصورة سليمان عليه الصلاة والسلام ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يتمثل بي اي لا يمكن ان يتمثل بصورة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. والا كان الامر فوضي يتشكل الشيطان بصورة نبي ويأتي يأمر الناس بالكفر ويأمرهم بمعصية الله تبارك - 00:03:23

ولا يعرف الناس هل هذانبي او شيطان؟ وهذا باطل من القول يزور لا يمكن ابدا ان يكون طيب. اذا ماذا حدث حدث كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه الصلاة والسلام قال يوما لاطوافن الليل على تسعين امرأة - 00:03:42

تأتي كل واحدة منهن بفارس يقاتل في سبيل الله لاطوافن الليل على تسعين امرأة يعني من زوجاته صلوات الله وسلامه عليه قال

تتأتي كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله - 00:03:58

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل ان شاء الله. نسي ان يقول ان شاء الله. يقول فولدت واحدة منهن نصف انسان واحدة فقط من تسعين حملت من هذا الجماع وجاءت بنصف ادمي وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه وهو الصحيح -

00:04:12

وان الذي القى على كرسي سليمان هو هذا الصبي الذي هو نصف ادمي ثم اناب اي رجع الى الله تبارك وتعالى لانه نسي ان يقول ان شاء الله صلوات الله وسلامه عليه ان سليمان عليه الصلوة والسلام لما فتن بان القى على كرسيه جسد -

00:04:30
ما قال الله تبارك وتعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وقلنا ان الصحيح ان هذا الجسد هو مولود ولد له من احدى زوجاته حيث قال صلوات الله وسلامه عليه لاطوافن -

00:04:50
الليلة على تسعين امرأة. يعني من زوجاته. وذلك ان الله تبارك وتعالى قد اباح للانبياء ما لم يبح لغيرهم ومنها تعدد الزوجات فقالت

00:05:07
اطوافن الليلة على تسعين امرأة تلد كل واحدة منها مجاهدا يقاتل في سبيل الله -

ونسي صلوات الله وسلامه عليه ان يقول ان شاء الله. فلم تلد ولا امرأة منها الا واحدة فقط وولدت طفلا هاج اي نصف ادمي لم يكتمل نموه. وهذا هو الذي انزل الله تبارك وتعالى فيه ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه -

00:05:28

جسده اي هذا المولود ثم اناب اي رجع الى الله تبارك وتعالى وتاب اليه من نسيانه كلمة ان شاء الله قال سليمان بعد ذلك صلوات الله وسلامه عليه رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. انك انت الوهاب -

00:05:48

قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب. طلب ملكا لا يكون لأحد من بعده صلوات الله وسلامه عليه هنا قد يسأل سائل فيقول كيف يطلبنبي الله الدنيا؟ والمعلوم ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليه -

00:06:10

هم ازهد الناس في الدنيا وابعد الناس عن التعلق بها وبملذاتها وذلك انهم يرجون ما عند الله سبحانه وتعالى فالجواب انه ما اراد الدنيا لاجل الدنيا. وانما اراد الدنيا ليقترب بها الى الله تبارك وتعالى -

00:06:40

هذا حق ولذلك كان سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو المعروف سيد الخزرج الذي منذ ان هاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة الى ان توفاه الله جل وعلا قريبا من عشر سنين ما مر يوما كما ذكر اهل السير ما مر -

00:07:01

على النبي صلى الله عليه وسلم خلال هذه المدة الا وسعد بن عبادة يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم خلال عشر سنوات كل يوم سعد ابن عبادة كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:07:21

وذكروا انه كان من دعائه رضي الله عنه انه كان يقول لله رب اصلاح للفقر ولا يصلح لي الفقر اغبني من فضلك وذلك انه كان كريما رضي الله عنه وارضاه -

00:07:36

وسليمان صلوات الله وسلامه عليه ما اراد الدنيا للتكثر منها. ولكن كما مر بنا في الحديث السابق انه قال لاطوافن الليل على تسعين امرأة تلد كل واحدة منها مجاهدا يقاتل في سبيل الله تبارك وتعالى -

00:07:51

اما طلب ملك الدنيا صلوات الله وسلامه عليه ليقيم الحق ليقيم الدين لينشر العدل صلوات الله وسلامه عليه كما قال اخوه يوسف صلوات الله وسلامه عليه لما قال له الملك انك اليوم لدينا مكين امين قال -

00:08:09

على خزان الارض اني حفيظ عليم فهذا جائز ولا شبهة فيه استجاب الله تبارك وتعالى دعاءنبيه سليمان. وما انكر عليه هذا الدعاء لانه عرف سبحانه وتعالى لماذا طلب سليمان -

00:08:29

الملك. فقال جل وعلا والشياطين كل بناء وغواص. واخر مقرنین في الاصفاد. وقال في آية اخرى ان تجري باسمه الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل لشيء عالمين. وقال ولسميمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر -

00:08:47

سخر الله له الريح تجري باسمه كانت الريح تتجه حيث اراد النبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه من بلاد الشام المباركة قال قنادة تغدو مسيرة شهر وتروح مسيرة شهر في يوم واحد -

00:09:37

في يوم واحد تغدو اي فترة الغداء وهي الفجر مسيرة شهر تقضيها في هذه الفترة القصيرة. وكذلك مسيرة شهر في وهو عودة

الطيور الى او كارها بعد غدوها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تغدو خماما وتروح اي ترجع بطانا. وذكر الله - 00:09:55

تبارك وتعالى انه مما اعطى سليمان صلوات الله وسلامه عليه قال واسلنا له عين القطر وهي عين من نحاس سأله الله له وذكر انها كانت في اليمن وذكروا كذلك انها اسيلت له ثلاثة ايام. يقول الله - 00:10:15

وعلا واسلنا له عين القط ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزعز منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان - 00:10:35

وقدور رasicيات اعملوا آل داود شكرنا. وقليل من عبادي الشهور. ولسؤال سليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر الذي قلنا هو النحاس ثم قال ومن اني من يعمل بين يديه باذن ربه - 00:11:14

هذا كذلك مما اعطاه الله جل وعلا لنبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه الجن يعملون بين يدي سليمان صلوات الله على مختلف اشكال الجن. مؤمنوا الجن وكافروا الجن. كلهم يعملون - 00:11:42

تحت يديه اما ان يعلم باختياره واما ان يرغم على العمل واما ان يسجن. كما قال الله تبارك وتعالى ومن يزعز منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير. يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب. الجفان هي - 00:11:58

صحون الكبيرة كالجواب كالحياض والحياط هي اماكن شرب الابل. مكان متسع حتى تشرب منه جميع الابل. كانت الصحون الذي تعمل سليمان صلوات الله وسلامه بهذا الحجم كالحياض وجفان كالجواب وقدور رasicيات. قدور قدر الذي يعمل فيه الطعام. رasicيات اي ثابتات قدور - 00:12:18

كبيرة ثابتة. وقال الله جل وعلا عن الجن بل عن شياطين الجن وهم الكفرة من الجن. قال والشياطين كل بناء وغواص بعض الجن من الشياطين بناؤون بینون لسليمان واخرون غواصون يغوصون في البحر يخرجون له درر البحر قالوا - 00:12:41

والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد. وهم الذين يعصون امره صلوات الله وسلامه عليه يكبلهم ويقيدهم في الاصفاد صلوات الله وسلامه عليه هذا بعض ما اعطاه الله تبارك وتعالى لسليمان صلوات الله وسلامه عليه. عن أبي الدرداء قال قام فيما رسول الله صلى الله عليه - 00:13:01

فصلى احدى الصلوات يقول فسمعناه يقول اي في الصلاة اعوذ بالله منك العنك بلعنة الله. وكرر هذه الثلاثة مرات صلوات الله وسلامه عليه. يقول ثم بسط يده كأنه يمسك شيئا - 00:13:26

لما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك. ورأيناكم يدك فقال صلوات الله وسلامه عليه ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت - 00:13:43

اعوذ بالله منك ثلاث مرات. ثم قلت العنك بلعنة الله ثلاث مرات. يقول فلم يستأخر. يعني ما تعب الشيطان يقول ثم اردت اخذه يعني لما بسط يده صلوات الله وسلامه عليه يقول اردت اخذه ان امسكه. يقول والله لولا - 00:14:03

دعوه أخيها سليمان لاصبح موتفقا. يعني لامسكته واوتفته ربطته. يقول لاصبح موتفقا يلعب به ولدانه اهل المدينة ولكنه تذكر دعوه أخيه سليمان وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فتأديبا مع أخيه سليمان - 00:14:23

صلوات الله وسلامه عليهم تركا الشيطان صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه. ما اتهم به سليمان صلوات الله وسلامه عليه من الكفر ذكر اهل التفسير اننبي الله سليمان صلوات الله وسلامه عليه كان يتبع ما في ايدي الشياطين من السحر - 00:14:43

شياطين كانت تعمل السحر وتحاول ان تضل به الناس. بل ان الشياطين عملهم هو اضلال الناس فمن هذا ما كانوا يعملون من السحر. فكان سليمان عليه الصلاة والسلام كلما وجد شيئا من سحر اخذه ودفعه - 00:15:04

وذكرها انه كان يدفعه تحت كرسيه صلوات الله وسلامه عليه. وكانت الشياطين تعجز عن ان تصل الى هذا السحر فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت الشياطين واثارت بين الناس قالوا ان سليمان كان يسخر الريح - 00:15:21

والشياطين بالسحر الذي يدفعه تحت كرسيه. يعني هو الذي كان يعمل السحر وهو الذي كان يدفع السحر تحت كرسيه وبه اي السحر

كانت تسخر له الريح وكانت تخدمه الشياطين صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:42

واستمر الناس على قولين بين متهم لنبي الله سليمان وبين مبرئ له. يصدقون ما تقوله الشياطين عن النبي الله سليمان وانه فعلًا كان يستخدم السحر الذي وجده تحت كرسيه او انهم يكذبون عليه لأنهم ما كانوا يعلمون عليه ولا عنه الا كل خير - 00:15:58
وأتهم كذلك بتهمة ثانية صلٰى الله عليه وسلم اتهم بانه عبد الاصنام. وهذا ما اتهمه به اليهود كما في عهده القديم وهذا في سفر الملوك في الاصحاح الحادي عشر يقول وكان في زمان شيخوخة سليمان ان - 00:16:18

ساعده املن قلبه وراء الة اخرى. ولم يكن قلبه كاملا مع الرب الاه. قلب داود ابيه فذهب سليمان وراء عشتروت الة الصيادين وملکوم رجس العموديين وعمل الشر في عيني الرب ولم يتبع الرب تماما كما داود ابيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعا - 00:16:39
لكموش رجس المؤابيين على الجبل الذي تجاه اورشليم ولملوك رجسبني عمون وهكذا فعل لجميع نسائه الغربيات اللواتي كان يوقدن ويذبحن للالهتهم يعني النساء مشرفات واطاعهن سليمان هذا الشرك يقول فغضب الرب على سليمان لأن قلبه مال عن الرب الهي اسرائيل الذي تراعي له مرتين الى اخر - 00:17:09

هذا الهذيان وهذا الكفر الذي طفح به هذا الكتاب وهم يسمونه بالتوراة وهم كذبوا على الله تبارك وتعالى وكذبوا على سليمان وحركوا وزوروا في هذه التوراة استمر هذا الاتهام لسليمان عليه الصلوة والسلام كما قلنا هل كان يستخدم السحر؟ هل كفر صلوات الله وسلامه عليه؟ او انه - 00:17:40

بريء استمر هذا الامر حتى برأ الله جل وعلا على لسان محمد صلٰى الله عليه وسلم حينما انزل الله عليه قوله جل وعلا اتبعوا ما تتلووا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن - 00:18:08

شياطينك فروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت ومارو وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه - 00:18:29

وما هم بضالين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ما له وفي الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. وما كفر سليمان ولكن - 00:19:03

ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت وما يعلمون من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا الذي يسمى - 00:19:37

قول النبي صلٰى الله عليه وسلم التيولة شرك التيولة والسحر الذي يصنع للزوجين اما لتقريب القلوب واما لتفريقها. يقول الله جل وعلا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. اي في دينهم ولقد - 00:19:57

علموه لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون فبراً الله جل وعلا سليمان صلوات الله وسلامه عليه مما اتهم بالسحر. فقال جل وعلا وما كفر سليمان ولا - 00:20:17

لكن الشياطين الذين اتهموه وكذبوا على الناس هم الذين كفروا. لأنهم هم الذين كانوا يعلمون الناس السحر. والله اعلى اعلم وصلٰى الله وسلام وبارك على نبينا محمد - 00:20:36